

# رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 11 - الشيخ الدكتور حمزة

## المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) - ورسوله وبعد وبعد ان انهينا بفضل الله الكلام في السبب من اسباب قسوة القلب فيما ذكر الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته الموسومة لي ذنب قسوة القلب فقال رحمه الله تعالى واما اسباب القسوة فكثيرة منها - [00:00:19](#) قال كثرة الكلام بغير ذكر الله كما في حديث ابن عمر السابق والحديث يقصد حديث ابن عمر الذي عند الترمذي وفيه يقول ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:00:49](#) تكثر الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. وبيننا ان الحديث ضعيف. وتكلم عنه الشيخ الالباني رحمه الله - [00:01:09](#) في سلسلة الضعيفة بالتفصيل وبين اسباب ضعفه وجوه ضعفه. وعدلنا عبارة ابن رجب وقلنا ان العبارة الافضل والاكمل ان نقول من اسباب او من اعظم اسباب قسوة القلب الغفلة عن - [00:01:29](#) والله الحمد والفضل منا يعني وفينا هذا السبب حقه وتكلمنا فيه بالتفصيل. قال ابن رجب رحمه الله ومنها اي ومن اسباب قسوة القلب ومنها نقض العهد مع الله تعالى قال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا - [00:01:49](#) ذنوبهم قاسية. قال ابن عقيل يوما في وعظه الكلام لابن رجب رحمه الله. يا من يجد من قلبه قسوة احذر ان تكون نقضت عهدا. فان الله تعالى يقول فيما نقض ميثاق. اذا من اسباب قسوة القلب نقض العهد - [00:02:19](#) فما المراد بنقد العهد؟ وماذا قصد الحافظ بن رجب رحمه الله بنقض العهد هنا وانه وانه يتسبب بقسوة الرجل. تعرفون النقض قالوا هو انتثار العقد او العقد من البناء والحبل والعقد. انت في يدك عقد - [00:02:49](#) وفيه حبات ماذا تعني نقضته؟ نثرته قطعته. قال علماؤنا النقد هو ضد الابرام. الابرام يدل على معنى ماذا؟ على معنى التشبث والمسك والتعلق والارتباط والنقد ضد هذا كله. تمام؟ والعهد اطلقت في اللغة واريده - [00:03:19](#) فاريدها الوصية والامان والموثق والذمة. واضح؟ والحربي لما يدخل في وهو الحرب الذي يقاتل المسلم ويدخل في الامان يسمى ذو عهد ومعاهدة. اما في الاصطلاح فالعهد حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال. والعهد يطلق ويراد فيه - [00:03:49](#) اصطلاح او في الشرف اريد به معاني كثيرة. وقد يكون العهد بين العبد وبين ربه وقد يكون العهد بين العبد وبين مثله من بني جنسه. ونحن لا نتكلم اخواني عن العهد الذي بين - [00:04:19](#) العبد وبين مثله. قضية العهد والوفاء بالعهود والوعود وقضايا الامانات وهذه الباب هذا باب لا يراد هنا في بحثنا هنا انما يراد هنا ماذا نقضان العهد مع من؟ مع الله جل وعلا - [00:04:39](#) ذم القرآن نقضان العهد في آيات كثيرة. والاية التي تعنيها هي التي ذكرها الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى هنا. قال قال الله تعالى في سورة المائدة فيما بعضهم ميثاقهم لعناهم واجعلنا قلوبهم قاسية. لما قست قلوبهم ماذا كان النتيجة؟ يحرفون - [00:04:59](#) كلمة عن مواضعه ونسوا حضا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على قائمة منهم الا قليل الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب

المحسنين. يقول الامام الطبري رحمه الله معنى الكلام. فمن كفر بعد ذلك منكم - [00:05:29](#)

فقد ضل سواء السبيل فنقضوا الميثاق. فنقض العهد والميثاق في الاية يراد بها هنا ماذا الكفر. قال فلعننتهم. اي الله جل في علاه. يقول لعننتهم. فيما نقضهم ميثاقهم اعناهم فاكتفى بقوله فيما نقضهم ميثاقهم من ذكر فنقضوا. قال ابن كثير اي فبسبب نقدهم

الميثاق الذي - [00:05:49](#)

الذي اخذ عليهم لعناهم. اي ابعدناهم عن الحق وطردهناهم عن الهدى. الذي نريد اخواننا اسمع في الحديث حديث ابن عمر رحمه الله

رضي الله عنه والذي يرويه الطبراني يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر - [00:06:19](#)

خصال خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. فذكر من هذه الخصال الخمس وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله. نحتاج

نهم شو المقصود وما لم العهد مع الله ورسوله. طب شو الجزاء؟ الا وسلط الله عليكم عدوا. يأخذ بعض ما كان في - [00:06:39](#)

ولذلك شعار الامة اليوم شعار الامة اليوم ما هو؟ الامة تنقض العهد الله ورسوله. طب يا اخوانا ما هو العهد الذي مع الله؟ شو العهد؟ انا

ما ما دعيت الى مجلس واخرجني - [00:07:09](#)

ورقة ومكتوب فيها اتفاقية وقعت عليها وسميت هذه الاتفاقية هي العهد مع الله. هل احد جرى معك الان؟ ما احد معه ما هو العهد؟

وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله؟ الا وسلط الله عليكم عدوه. فيما نقضهم - [00:07:29](#)

ميثاقهم لعناهم. فاما يقصد الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى؟ ان من اسباب قسوة القلب نقضان العهد ها؟ ماذا يقصد الحافظ ابن

الرجل في هذا؟ ماذا يقصد بعبارة فلان نقض العهد مع الله؟ ماذا تفعل - [00:07:49](#)

هاتوا المعاهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. جميل ها الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جميل. الست

بربكم؟ قالوا بلى طيب ويتكلم هنا عن العهد الذي فسر به علماؤنا ماذا؟ الماذا الفطرة تمام - [00:08:09](#)

وانا على عهدك ما استطعت. تمام اللهم لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. لاحظوا انتم جئتم

بالنصوص التي فيها لفظ ماذا العهد ولاحظوا دققوا الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكما. العهد الذي بيننا -

[00:08:49](#)

بينهم الصلاة من تركها. قال الست بربكم؟ قالوا بلى. والاح قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي من عنده مزيد؟ هات - [00:09:19](#)

الاسلام العبودية بس هل انت اقسمت بالله؟ توحيد النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وهو يتكلم بوصفه رسالة هو

مبلغ عن ربه فهو بينما يقصد نفسه وربه. يقصد الشرف. ها - [00:09:39](#)

احسنت باختصار. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الله والخلق عبد. وليس على العبد فالعقد الذي بيننا وبين ربنا هو عقد ماذا؟

عقد عبودية والله عز وجل لما ارتطنا عبيدا ماذا فعل بنا؟ شرفنا كرمنا ان انزلنا منزلة العبودية - [00:10:19](#)

ولما اراد ان يمدح نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ سبحان الذي اسرى بعبده فنسبه الى نفسه. ما قال قال بنبيه لان مقام العبودية

عند الله اشرف واعلى من كل المقامات. فالعهد الذي بيننا وبين ربنا ما هو - [00:10:49](#)

هو العبودية والعبودية ليست كتلة واحدة. فانما ماذا؟ حلقات اخذ بعضها ببعض كالعقل والعهد. فمن هذه الحلقات ان فرطت فرط

العقد كله. ومن هذه الحلقات ان فرطت نقص كماله وجماله - [00:11:09](#)

هو زينته. فالعبد ان نظرت اليه فهو سلسلة. وهذه السلسلة كل سلسلة اخذة باختها وايضا عليه زينة فعليه لؤلؤ وعليه ذهب وعليه

سلطة. فهذا العهد الذي بيننا وبين ربنا هو مثل العقد - [00:11:29](#)

حلقات اخذ بعضها في بعض. فبعض حلقات العهد هذا ان سقطت ماذا جرى به؟ سقط كله. وبعض هذه الزينة ان ذهب اثرت فيما في

كمالها. فاما ان يكون نقضان العهد في كماله. واما ان يكون نقضان العهد فيما في اصله - [00:11:49](#)

وفي الحالتين هو مؤثر على ماذا؟ مؤثر على القلب. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون مفهومي الذي يذكره ابن رجب

واستدلاله في الاية الاية ليست هي الدليل المباشر على المحل الذي يكون هناك. الاية ليست - [00:12:09](#)

ليست الاية ان نقضتم العهد مع الله ايها المسلمون قست قلوبكم. الاية تتكلم عن من؟ عن الكفار. ولكن رجل استدل بماذا؟ ان قلوبهم انهم ابتلوا وعوقبوا بماذا؟ بقسوة القلب. ما السبب؟ نقضان العهد. والمسلم قد - [00:12:29](#)

يبتلى بقسوة القلب لاجل نقدان العهد. نقطان العهد هو ماذا؟ الخروج بالمفهوم ماذا؟ العبودية على الوجه الصحيح واضح؟ قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما السيد - [00:12:49](#) هو الله. والمقصود بالسيد ماذا؟ الذي يأمر وينهى ويمنع ويعطي. فليس لعبده الا بماله الا ان يطيعه. فكل ما ذكرتم هو معنى صحيح.

كل ما ذكرتموه هو معنى صحيح. ولكن الله سمى الصلاة عهدا - [00:13:09](#)

لأنها ماذا؟ حلقة من الحلقات ان ذهبت انفرط العقد. وسمى الله عز وجل على ما عهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان ماذا؟ الطاغوت. قال الله تعالى لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك به نادي -

[00:13:29](#)

بالعروة بالعروة. سماها الله عز وجل ماذا؟ عروة للعروة المثقى لا انفصام لها. والله سمى عليم فنقضان العهد اخواني هو ان تخرج من مفهوم العبودية. وقد يكون الخروج من مفهوم العبودية خروجاً تاماً. وقد يكون خروجاً ماذا - [00:13:49](#)

خروجاً جزءاً بعضاً نسأل الله السلامة والعافية. رجل نظر للحرام في هذا المقام ناقض مفهوم ماله ليعبدون. اكل الحرام. قال الحرام فعل الحرام. ولم يصل الى درجة ماذا؟ الى درجة الكفر. هذا - [00:14:09](#)

من اعظم اسباب قسوة القلب. ولذلك هذه النقطة قول ابن رجب ومنها نقض العهد هذا يلتقي مع ماذا؟ يلتقي مع السبب الاخير الذي يذكره رجب وهو ماذا؟ قال ومنها كثرة الذنوب. فنقدان العهد من نقدان العهد ماذا؟ ذنوب - [00:14:29](#)

اذكروا ولذلك قل اسمع الحديث حديث ابن عمر ماذا قال؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله. اذا هنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم عهداً خاصاً. لان في الحديث ماذا يذكر؟ يذكر ذنوباً. وما لم تظهر الفاحشة في قوم قط - [00:14:49](#)

حتى يعلنوا لها الا وفشت فيهم الالوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم. ثم قال صلى الله عليه وسلم وما لم تمنعوا زكاة اموالكم الا وملائم القطرة من السماء ولولا البهائم لم تمطروا. ثم قال صلى الله عليه وسلم وما لم تنقص المكيال والميزان الا واخذتم -

[00:15:09](#)

وشدة المؤونة وجور السلطان. ثم قال وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله الا وسلط الله عليكم عدوا يقبض بعض ما كان وفي ايديكم ثم قال وما لم تحكم ائمتهم بما انزل الله الا وجعل بأسهم بينهم شديد. لاحظ هنا يذكر ذنوباً صح ولا لا - [00:15:29](#)

اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله لا يراد به عموم الذنوب انما يراد به معنى خاص ولذا قيل هي الصلاة قيل لقضان العهد مع الله ورسوله. هنا في الحديث ماذا؟ قيل ترك الصلاة وانتشار ترك الصلاة في الامة. وقيل نقضان العهد -

[00:15:49](#)

عدم القيام بالعدل واقامة الحق بين الناس. وقيل وقيل معاني في ذلك. اذا مقدان العهد اخواني في هنا بعموم الكلام الحاضر ابن

رجب يلتقي مع قوله ماذا؟ كثرة الذنوب. كثرة الذنوب. الا ان كان يقصد ان عبدا عاهد - [00:16:09](#)

ربه عهداً خاصاً وماذا فعل؟ فنقضه. وكثير من الناس ابتلى بذنب ثم يجلس مع ربه فيقول اللهم اني واعدك الا اعود الى هذا الذنب. ثم تمضي الايام فينسى عهده. ثم يعود الى شهوته ويغضب ربه وينقض العهد مع - [00:16:29](#)

ثم يشكو بعد زمن فيقول لا اجد قلبي. السبب ماذا؟ انك لم تفي بشيء حملت نفسك اياه ولم واضح؟ ولذلك علماء السلوك ماذا

يقولون؟ يقولون تهذيب النفس يمر بمراحل. قال اولها - [00:16:49](#)

قالوا اولها المجاهدة. يجتهد الانسان. قال ثانيها قال المشاركة. ان فعلت كذلك جاء عن بعض السلف وجاء هذا عن وهب ابن منبه رحمه الله. قال كانت نفسي تحدثني بذنب - [00:17:09](#)

فكنت اقول كلما فعلت صرت كذا. قال فافعل فاصمت. كلما فعلت صمتي. قال افعل واصوم. فرأيت ان الصيام لا يمنعك فقلت والله ان فعلت لادفعن مع كل ذنب درهما. قال فكفت فعلت ان المال ابغض فتنة الى ابن ادم - [00:17:29](#)

قال فكفت. واضح؟ المشاركة. بعد المشاركة يدخل فيما؟ قال في المعاهدة. وهو ان يعاهد ربه وهذه لا يبلغها العبد وليحذر ان يحمل نفسه شيئاً لا يطيقه وان يحمل نفسه شيئاً فوق ما حمله الشر - [00:17:49](#)

ان اقترفت الذنب فالشرع يأمرك بماذا؟ بالاستغفار والتوبة. وان تجاهد نفسك في ذلك. ثم ان يوقع عهداً مع ربه جل في علاه فهذا امر خطير. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ومنها كثرة الضحك. ففي الترمذي عن الحسن - [00:18:09](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. قال روي عن الحسن قوله. وخرج ابن ماجه من طريق ابي رجاء الجزري عن برد ابن سنان - [00:18:29](#)

عن مكحول عن واثلة بن الاشقى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب ومن طريق ابراهيم ابن عبد الله ابن ابن حنين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

والحديث كثرة الضحك يميت القلب حديث ما له حديث حديث ضعيف بل حديث صحيح صحح الشيخ الالباني لفظه اخرى وفيها كثرة الضحك يميت القلب ويذهب بنور الوجه نسأل الله العافية. وحقيقة من ادمن الضحك واحبه - [00:19:09](#)

لابد ان يفقد قلبه. يقول الامام الموردي رحمه الله واما الضحك فان اعتياده شاغل بعض الناس يوصل له العافية والسلامة ديدنه دائماً ماذا؟ تهريج والنكات يقول النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بنور الوجه. صلى الله عليه وسلم. الانسان اللي ديدنه دايم النكات والضحك نكاد - [00:19:49](#)

الله ينزع منه الهيبة. يقول الحسن البصري رحمه الله ضحك المؤمن غفلة في قلبه. كثرة ضحك غفلة في القلب يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما يرى الطبراني في الاوسط يقول يا احف لا تكثر من الضحك فان - [00:20:19](#)

لكثرة الضحك قلة في الهيبة. معنى ذلك ما نضحك بتاتا؟ لا اعوذ بالله. الحديث يتكلم عن ماذا عن كثرة الضعف. تأمل معي الان. ان تجتمع انت واصحابك واصدقائك. تمام؟ تعرف جلسة شباب. ماذا سيكون فيها - [00:20:39](#)

نكات يضحى بنكات ومزاح يضحك ضحك. وتخيل وانت تضحك مع اصدقائك ثم فجأة يدخل عليك شيخ. ماذا ستقول اعوذ بالله من الشيطان للنكد ولا لا؟ فان جلس معكم يعظكم ويذكركم بالله والدار الآخرة - [00:20:59](#)

شو بتقول؟ شو بتقول؟ هذا الكلام الذي قاله لكم لو سمعه ابو بكر وعمر لكادت قلوبهم ان تنفطر. وان تشق ان تخرج منها. لكن لما تمكن الضحك والمزاح من القلب دخل القلب في اطار الغفلة بل دخل في اطار القسوة. فما عاد ينتفع - [00:21:19](#)

ولا عاد يريدھا. ولا لا؟ لماذا الناس تستثقل المواعظ؟ لماذا الناس اليوم اذا ذكر الموت اعتبر الذكر الموت سبباً من اسباب ضياع الحياة الدنيا. لما؟ فلذلك يقول الحافظ الامام الموردي رحمه - [00:21:39](#)

يقول واما الضحك فان اعتياده شاغل عن النظر في الامور المهمة. مذهل عن الفكر في النوائب الملمة وليس لمن اكثر منه هيبة ولا وقار. ولا لمن وصم به خطر ولا مقدار. فالانسان يتنبه - [00:21:59](#)

لا يعني ذلك انه ما نضحك ان نضحك. ولكن علماؤنا يقولون يقولون الضحك المذموم هو الذي ترافقه القهقهة والحركة وينكشف كل فيه هذا الضحك المبالغ فيه. والا فجاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك - [00:22:19](#)

في وجه اخيك صدقة. فالتبسم من حسن الخلق. ويقول عبدالله بن الحرف بن الجزء يقول ما رأيت احداً اكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسماً - [00:22:39](#)

واضح؟ فنضحك مرت بنا طرفة كما مر مع النبي صلى الله عليه وسلم. جاء صحابي كان يؤتى به فكان هذا الصحابي يجلد يشرب الخمر فينزل واسمه عبد الله ابن حمار كلما جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه عبد الله بن حمار - [00:22:59](#)

وفي حديث ابن مسعود الطويل المعروف لما اخر اهل الجنة دخولا. اخر من يدخل الجنة. ماذا قال الرجل قال الله سل فقال يا ربي اني قد سألتك حتى استحييتك. يا ربي اني سألتك حتى استحييتك - [00:23:19](#)

فقال الله له عبدي سم اما تحب ان اعطيك عشرة اضعاف الدنيا منذ ان خلقتها الى ان افنيته منذ ان خلقت ادم الى ان افنيته. وان

اعطيك عشرة اضعاف الدنيا. فقال الرجل لله. قال ربي - [00:23:39](#)

تهزأ بي؟ قال فضحك الله. يقول فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لضحك الله من عبده قال فضحك ابن مسعود لضحك رسول الله. فالضحك ليس ممنوع. الضحك ليس ممنوع. انما الضحك الذي يمنع المبالغ - [00:23:59](#)

فيه والناشئ عن ماذا؟ الناشئ سامحوني بالعبرة الناشئ عن صناعة تهاهة. قد يقع موقف مع اخي يضطرك للضحك لا بأس به. ما في بأس. يجري مع اخ مقلب يجري مع اخ ظرف. يقتضي سهل - [00:24:19](#)

تأنس بزوجك وباولادك تدخل عليهم السرور. فتضحكهم هكذا ما في بأس. لكن ان يكون هذا ديدان. وهذا الشعار وان تظن انك لن تسعد في الحياة ولن تبعد عنك غمها وهمها الا بكثرة المزاح والضحك والنكات - [00:24:39](#)

فاعلم ان قلبك في هذا ميت يحتاج الى حياة. فالانسان يتنبه فكثرة الضحك من اعظم قسوة القلب والغفلة. يقول الغزلي والمحمود منه التبسم الذي ينكشف فيه السن ولا اسمعوا له صوته. وقال والمذموم منه ان يستغرق ضحكا. يعني الجماعة يجلسوا يلا يا جماعة

مين بده نكتة - [00:24:59](#)

وكل واحد يأتي بنته. هل بالمقدار الذي تضحك به يتأثر قلبك بمواعظ القرآن والسنة؟ هل الذي تضحك به ويضحك به القلب. يجد قلبك اثرا عند سماع خطاب الله يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا. هذان لا يفتنان - [00:25:29](#)

ارجو ان نفهم الاعتدال في كل شيء ماذا؟ مطلوب. فالشرع يطلب الاعتدال. لا يفهم فاهم انه والله الدين نكد كما يصور بعض الناس يقول يحيى ابن ابي كثير رحمه الله. قال الله تعالى وما يلفظ من قول الا لديه ماذا؟ رقيب عتيد. فالذي عن اليمين يكتب ماذا -

[00:25:49](#)

حسنات والذي عن الشمال يكتب ماذا؟ سيئات. يقول علماؤنا والكلام المباح الذي هو ليس سنة ولا بماذا؟ ولا بسيئة. من يكتب له حسنة وله سيئة. من يكتبه؟ يقول يحل الكثير جاء في اخبار الامم الماضية ان رجلا تعثر بحماره فقال تعس الحمار سب من؟ سب

حماره - [00:26:09](#)

قال تعس الحمار فاوحى الله للذي على اليمين فقال الذي عن اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال الذي عن الشمال ما هي بسيئة فاكتبها؟ فاوحى الله للذي على الشمال ان اكتب كل ما يترك - [00:26:39](#)

كل الذي عن اليمين فالكلام المباح والبروح يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله ومنها اي من اسباب قسوة القلب كثرة الاكل ولا سيما ان كان من الشبهات او الحرام. قال بشر ابن الحارث خصلتان تقسي القلب - [00:26:59](#)

كثرة الكلام وكثرة الاكل. ذكره ابو نعيم وذكر المروزي في كتاب الورع قال قلت لابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل يجد الرجل من قلبه رقة وهو شبيح قال ما ارى لماذا الشيع يمنع رقة - [00:27:19](#)

كيف يؤثر الاكل على القلب؟ يقول كثرة الاكل. كيف فترة الاكل تؤثر على القلب. ماذا ما العلاقة بين الامرين؟ توجد علاقة دقيقة. هات احسنت احسنت. الاكل يا اخواننا شهوة. والشهوات مع القلب ماذا - [00:27:39](#)

يتصادمان فان تكثر من الاكل فانت اكثر مما من شهوة وافة الشهوات انها ماذا؟ ينادي بعضها على بعض. يقول المناوي فان اكل فامتأ قال هتف به شبق الجماع ودعوة فرجه. ثم نادى به حب الجاه والمال والسلطان - [00:28:09](#)

شباب لماذا تجدون يا اخوان ان من اقصى الناس قلوبا ذو السلطان والمال والغنى ها والجاه ليش؟ ليش موعظة هؤلاء صعبة؟ ليش؟ لانهم يأخذون من شهواتهم ما يريدون لا حد لها. ولذلك تجد موعظة امثال هؤلاء ما بها؟ صعبة - [00:28:39](#)

صعبة لا تجد قلوبا تسمع. قال كثرة الاكل ولا انسى الاكل الحرام. احنا ما نتكلم بالحرام. نحن نتكلم الاكل بماذا البحر كثرة الاكل لا يمكن ان يكون له اثر حتى ان يقول الحسن البصري يقول - [00:29:09](#)

كانت بلية ابيكم ادم عليه السلام ماذا؟ اكله. كانت بلية ابيكم ادم اكلة وبقيت بليتكم الى قيام الساعة. فالموفق الذي يأخذ من الطعام ماذا؟ لا يقيم صلبه كما قال النبي صلى - [00:29:29](#)

يأخذ من الطعام القدر الذي يستعين به على ماذا؟ على الطاعة والخائن. ولذلك قال عثمان كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه يصنع



الطعام للناس. كانه يصنع طعاما للامراء. فاذا قدمه لهم قال دخل بيته - [00:29:49](#)

اكل خلا وزيتا. وكان يقول معاذ بن جبل ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت. الضحك من غير عجب. من غير سبب. والعرب يقولون

الضحك من غير سبب قلة ادب. قال الضحك من غير عجب. والنوم من غير سهر. والثالث الاكل من غير جوع - [00:30:09](#)

ويقصد هنا بالمقت لا يقصد ان الله يمقته. لانه يفعل مباحا. ولكنه ماذا يفعل بنفسه للغفلة التي تقتضي ماذا؟ نسأل الله العافية. قسوة

قلبه ومرضه. فلذلك الانسان الموفق الذي يكون رقيقا على طعامهم. اكبر برهان على اثر سوء كثرة الاكل - [00:30:39](#)

رمضان الايام التي لذلك بعض اخوانا يعني يدعوننا اقول له انا ما اقول حقيقة انا حقيقة وقت الفطور انا لا اكل انا اكل تمرات اكل

اشرب عصير اشرب ماء لان ان زدت في المقدار الذي انا اعتدته لا استطيع - [00:31:09](#)

اقرا القرآن لا استطيع ان اصلي بالناس. تكلم عن نفسك. انا ان زدت لقمة. لقمة واحدة. والله يا اخواني لا ابالي. ان زدت لقمة واحدة انا

احسب حسابها في الصلاة. فالاكل ترى يا اخوانا عدل ولذلك يقول علماءنا يقولون - [00:31:29](#)

كثرة الاكل هي مذمومة طبا ومذمومة شرعا. فكثرة الاكل تحتاج الى حذر قولوا آآ ابو جعفر الباقر اسمع الكلمة شوف الكلمة وهي

تصف حالنا جميعا وحال الناس اذا انتظر اذا امتلأ الجسد اذا امتلأ البطن احفظوها يا اخوانا. اجعلوها شعارا. اذا امتلأ البطن طغى

الجسد - [00:31:49](#)

اذا امتلأ البطن ماذا؟ طغى الجسد. هذا الذي ذكرناه انفا ان الشهوات ماذا تفعل تنادي بعضها ببعض ينادي بعضها ببعض. اذا امتلأ البطن

ماذا؟ طغى الجسد. ولذا الانسان يجتهد ان يقلل من الطعام ما استطاع. يقول ومنها كثرة الذنوب. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما

كانوا يكسبون - [00:32:19](#)

وهو في المسند والترمذي عن ابي هريرة ان ابي سلم ان المؤمن اذا اذهب اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع. وقد ذكرنا

هذا الحديث مرارا وتكرارا في مجلسنا قال بعض السلف البدن اذا عري رقة. وكذلك القلب اذا قلت خطاه - [00:32:49](#)

اسرعت دمعه. يا الله. يا الله. البدن اذا عري ماذا؟ رقه يعني رقة ينعني ضعف. قال وكذلك القلب اذا قلت خطاياها اسرعت دمعه قال

وفي هذا المعنى يقول ابن مبارك رحمه الله رأيت الذنوب تميت القلوب. ويورث - [00:33:09](#)

كل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. هذه النقطة لو اردت ان اشرحها وان اوفيتها حقها وهي اثر الذنوب على

القلوب فاني والله لا ابالي نحتاج الى خمسين مجلس - [00:33:39](#)

ولكني اكتفي بان ادلكم على كتاب كتب بدم القلب وماء العين يحتاجه كل مسلم وهو كتاب بديع مهذب مربي مؤدب قارئ يذكر دائما

مليء بالمواعظ والعبر. وهو كتاب شيخ الاسلام. ابن القيم الجوزية تلميذ شيخ الاسلام - [00:33:59](#)

احمد ابن تيمية وكتابه المعروف الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي او معروف باسم الداء والدواء. اني انصحكم لله. نصيحة

محب اقرأوا الكتاب اقتنوا. اجعلوه في بيوتكم. واقرأ منه في كل يوم اربع خمس ست صفحات. واجعل بجانبه دفتر صغير -

[00:34:29](#)

الخص وانظر كم سيؤثر الكتاب فيك. وكم يخاطبك في نفسك وصميم قلبك وكأن ابن القيم عرفك حق المعرفة. ورافقك في حياتك

وثناياها. فكشف عن قلبك وكشف عن احداث حياتك. وبدأ يكتب لك - [00:34:59](#)

يعظك كل مسلم. كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء فهو كتاب بديع. ويدور الكتاب حول اثر الذنوب على

العبد. اثر الذل على العبد وعلاج الذنوب والنجاة من اثارها. المقام يطول والكلام في الذنوب واثارها يطول جدا. ولكن اظن كل -

[00:35:19](#)

من الماضي في المجالس الماضية كان له صلة وثيقة بهذه القضية وهذه الفكرة. وان شاء الله تعالى غدا نبدأ مزيلات القسوة ان شاء

الله. واسأل الله ان يعيننا واياكم على التمام. الله يوفقنا واياكم ويتقبلنا واياكم - [00:35:49](#)

لنا ولكم ما يحب ويرضى. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اللينة والخشوع والمحبة والخوف والرجاء والخشية

والسلامة الله يجعلها لصيقة لقلوبنا لا تفارقها. انها جواد كريم رحمن رحيم. والحمد لله رب - [00:36:09](#)

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:36:29